

التوازن بين المحافظة على الدين وبين الرقي والتطور لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - مشروع كبار العلماء

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اه شكرا صاحب السمو رئيس

الجلسة الامير سعود بن فهد على آآ هذه الروح آآ الرياضية في ادارة الجلسة - 00:00:00

واعطاء كل آآ مشارك ما يحتاجه من الوقت وهذا يعني مقدمة عشان يعطيني زيادة شوي. اه ثم اشكر لابناء الملك فهد ابن عبد العزيز

ال سعود رحمه الله تعالى هذا الاهتمام الفائق - 00:00:20

والراقي والتميز تاريخ الملك فهد بن عبد العزيز الذي يستحق من الوطن ومن المواطن فضلا عن ابنائه القريبيين اكثر من ذلك لانه قاد

البلاد في توازن فذ على فترة طويلة - 00:00:41

كانت فيها نتائج كبيرة فشكرا لابناء الملك فهد وبناته واحفاده وحفيداته شكرا لسمو الامير محمد بن فهد ولسمو الامير سعود بن فهد

ولسمو الامير تركي بن محمد بن فهد وشكرا لادارة الملك عبد العزيز ولمؤسسة العنود الخيرية ولكل من اسهم في نجاح هذه -

00:01:03

هذا المعرظ وهذه الندوات الملك فهد صعب ان يتحدث آآ شخص عن آآ ما يستحقه بقدر ما بذل مسألة المدح والثناء عليه تجاوزها

الزمن وانما الان زمن الحقائق تاريخ اذا مضى - 00:01:32

يذهب ثناء الاعلام وتذهب المعطيات الروتينية فيما يخاطب به الملوك ويذهب ما هو جار في حضور وحياة القائد لكن بعده تبقى

الحقائق يبقى تبقى التجارب يبقى الانجاز يبقى التحليل - 00:02:01

يبقى ما هو مثمر اه حديثي سوف يكون مختصرا بعد آآ الحديث السر من معالي الاخ الكريم والزميل الدكتور فؤاد الفارسي وآآ معالي

الاستاذ الكبير ووالدنا جميعا الاستاذ عبد الله النعيم وحديثي بعد حديث حديث - 00:02:26

سوف يكون فيه شيء من الثقل لكن نورد بعض ما تيسر مما هو واجب الملك فهد الحديث عنه يتنوع بتنوع الناس فيه امراء

امراء قادة في الادارة والعمل فيهم عسكريون - 00:02:51

وفيهم علماء ومشايخ وفيهم قضاة وفيهم تجار وفيهم رجال اعمال وفيهم اه الطلاب وفيهم من عاصروا التعليم تنوع المواطن وفيهم

الفقير والمسكين وفيهم المريض وفيهم ذا الحاجة. فكل واحد يستطيع ان يتحدث - 00:03:15

بشيء صار هناك انعكاس من شخصية الملك فهد عليه ولذلك آآ الكلام الذي ساورده هو بعض ما يتعلق بالاختصاص اختصاصنا وليس

هو كل ما يجب ان يقال في مثل هذه المناسبة. لهذا نوصي بان يكون هناك فعلا رصد تاريخي لمشاعر - 00:03:38

جيل الذين عاشروا الملك فهد وعاصروه آآ تعثروا وتأثروا حتى يدون للتاريخ فان المملكة العربية السعودية التدوين التاريخي لما بعد

حقبة الملوك ظعيف تدوين التاريخي في في زمن الولاية موجود لكن ما بعد رحيل الملك - 00:04:05

التدوين التاريخي ضعيف والمشاعر التي تكون والتحليل والرؤية التي تكون بعد العهد هي اكثر قيمة مما يكون في العهد لانه يكون

نتيجة رؤية بعد مضي الزمن وهي اكثر تجردا واكثر صدا - 00:04:31

اكثر حرصا في في اجتناب الحقيقة اولا الملك فهد رحمه الله تعالى وجزاه عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء هو شخصية لما

اتي للملك يعني ببيع ملكا يتضح ان عنده هم - 00:04:54

والهم الاول الذي كان عنده هو هم المعادلة الصعبة والتوازن الصعب ما بين المحافظة على الاصل والدين والعقيدة وما بين التحديث والتطوير والرقي اللحاق بالامم المتحضرة هذا التوازن الذي فيه الحفاظ على الهوية - [00:05:18](#)

الحفاظ على الاصل ثم التحديث كان هي رؤية الملك فهد في تحليلي من اول يوم لذلك تجد ان مسار الملك فهد في حياته تركز في تأسيس هذه الامور للدولة - [00:05:53](#)

وهذا امر صعب جدا ان يكون هناك توازن ما بين المحافظة على الاصل اللي قامت عليه البلاد والدين والعقيدة و التحديث والتحضر والانفتاح بقدره الذي لا يتعارض مع الامور العامة والقواعد الكلية والنصوص الشرعية في الاول - [00:06:17](#)

لذلك سمو الامير سلطان ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى كنت مرة نتحدث في بعض الامور الاسلامية في مكتبه وقال لي الملك فهد رحمه الله عمل ثلاثة اشياء كبيرة جدا جدا - [00:06:43](#)

فسكت ثم قال توسعة الحرمين ومطبعة المصحف وتحديث الانظمة او ايجاد الانظمة الاساسية للحكم قلت له هناك اشياء كثيرة الملك فهد قال هذي هذي اساسياتها فهمت منه رسالة الحرمين الشريفين - [00:07:08](#)

رسالة مهمة جدا في فهم قائد الدولة رسالة الحرمين الشريفين هي توسعة الحرمين الشريفين توسعة الحرمين الشريفين ليس معناها توسعة المبنى زيادة المساحة الراحة تيسير ليس هذا المعنى هذا هذه وسيلة لكن الهدف - [00:07:33](#)

وزيادة تعلق الناس بالحرمين الشريفين ولذلك قال بعض الدعاة اللي يهتمون بالتحليل قال الملك فهد ابن عبد العزيز واكبر ممثل للدعوة الاسلامية المتوازنة في وقته وسألناه ليش ؟ قال لان بناء الحرمين وتوسعة الحرمين وتسهيل الوصول لهما في ذلك الوقت - [00:07:58](#)

هو عبارة عن ربط المسلمين بالاساس وبالهوية وتيسير الوصول من يصل الى الحرمين الشريفين والصعوبة. فلما وسع الحرمين وسع المشاعر وعمل آآ المشاريع الحيوية معناه احياء لربط المسلمين بالدين واحياء هذه الروح فيهم حتى لا يطغى عليهم تيارات اخرى - [00:08:24](#)

الثانية في حديث الامير سلطان مطبعة المصحف قلت له يعني مطبعة طبعت الكثير قال لا رسالة المصحف كونها تصل الى بلاد ما عرفوا المصحف هذي هي حقيقة حقيقة الدعوة الاسلامية انك توصل القرآن اللي هو كلام الله جل وعلا لكل الناس. وفعلنا اليوم نصل بمطبعة - [00:08:49](#)

مطبعة الملك فهد او مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف نصل اليوم الى ثلاث مئة مليون نسخة من المصحف وتراجمه في خلال السنوات العقود الماضية الامر الثالث التحديث وهذا تحديث انظمة الحكم كان نقلة - [00:09:14](#)

نقلة كبيرة الملك فهد في توازنه يعطي درسا لا للمواطنين فقط وهم لابد ان يستوعبوا هذا الدرس من قائد ملهم لكن يعطي درس لي القادة من ال سعود على اختلاف مستوياتهم - [00:09:37](#)

ملكا ولي عهد ولي عهد الامراء درسا هذا التوازن هو المنهج الصحيح المحافظة على الهوية محافظة على الدين المحافظة على القيم الاسلامية محافظة على القضاء محافظة على ثوابت الاسلام في هذا البلد اللي هو قبلة المسلمين - [00:10:03](#)

ثم التحديث والتطوير بما لا يتناقض مع الروح الاولى هذا الدرس الاول الملك فهد مرة في مجلس الوزراء وكان في مجلس الوزراء مهيب مهيب جدا لا يكاد احد يتكلم في في حضرته الا بالشئ الضروري - [00:10:26](#)

كان الوزراء يعتبرون يوم الاثنين من اصعب الايام لان فيه نقاش وفيه محاسبة وفيه ذكر لكثير من الامور التفصيلية مرة فيما يتصل بي بشؤونا يعني واعمالنا مرة تكلم احد الوزراء - [00:10:58](#)

عن الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة وقال وقال الوزير الزميل جزاه الله خيرا قال اه باجتهاده ورغبته في اه الادارة في تحقيق الامر الاداري قال الان وجود الجمعيات الخيرية فيها ازدواج - [00:11:21](#)

مع مدارس مع المدارس النظامية فالمفروض ما يكون في تدريس للقرآن في المساجد بهذي الطريقة قال له الملك فهد خلك في شغلك لا تتدخل في غيرك وهذا اعطى رسالة للجميع - [00:11:42](#)

بان لكل جهة اختصاصها وان مرجع مرجع العمل هو الملك والذي يقرر فيما يكون وما وما يترك. وهذا اعطى درس للوزرا في ضرورة احترام الاختصاص للجهات الشرعية اه من الاحداث التي - [00:11:58](#)

اه مرت بي شخصيا اه زرتة رحمه الله تعالى مع والدي رحمه الله تعالى في آآ جدة في الجزيرة وصلينا الجمعة آآ معه وبعد الصلاة ما التقى به في المجالس العامة اسلم عليه لكن كلقاء خاص ما صار - [00:12:22](#)

وكان هذا في بعد حوادث بعد تحرير الكويت بيمكن سنة او وسنتين آآ سلمت عليه وقال لي انا تصلني اخبارك وجهودك واعمالك اه قلت له اه حنا يا طويل العمر ابنائك وانتشرف قال لا وين ابنائي؟ انت اخوي لا تكبرني - [00:12:47](#)

اه ضحك الله يغفر له ويرحمه ثم قال لي انت اكملت شهادة اكملت رسالة الدكتوراة قلت لا والله طال عمرك كلفتوني بالعمل العلمي كيت وكيت وانشغلت به وتحت وتحت توجيهك. قال لا ترى ما هي بلزوم - [00:13:14](#)

انا عطوني شهادتين دكتوراة تسانك تبي خذ وحدة منهم قلت اكرمك الله هذي اه مكرمة كبيرة جدا ويكفيني اه انه منك هذا وكان رقيق جدا في التعامل والقرب من من اهل العلم اه جدا - [00:13:36](#)

من من خصاله الكبيرة اه انه كان يهتم صدور الانظمة خاصة الجهات الشرعية والحرص عليها. لا يحب العمل الاداري الذي يكون آآ متنوع ودون آآ اه ضوابط ووالدي رحمه الله تعالى الشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم كان - [00:13:56](#)

اه في عهد الملك فهد من سنة سبعة وتسعين الى الف واربع مئة وتسعة رئيسا لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان قبل ذلك مديرا الامام محمد بن سعود الاسلامية. اه حرص على ان يصدر نظام - [00:14:22](#)

نظام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصدر النظام قال رحمه الله مرة جزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء مرة قال للوالد والدي رحمه الله قال والله يا شيخ عبد العزيز انا افكر بتفكير - [00:14:42](#)

هذا هذي فكرة مهمة جدا واستراتيجية واعتبرها انها محورية قال والله انا افكر في الهيئة في تفكير قال له الوالد سم طال عمرك حنا تحت التوجيه قال انا افكر ان اعطاء الهيئة - [00:15:06](#)

بدال ما يكونون من صغار السن اللي ما لهم عيال ولا لهم اخوات ولا لهم امهات ولا لهم من يعني يهتمون فيه وما تزوجوا ولا لهم اه يعني صغار ما يعرفون معنى - [00:15:29](#)

الابوة ومعنى آآ اه حق الاسرة ونحو ذلك. انا نصير اعضاء الهيئة في الميدان من الرجال اللي احيلاوا للتقاعد الاقوياء يكون الناحية للتقاعد في سنة عمره الستين او خمسة وخمسين يقال له اذا تبي تعمل في الهيئة - [00:15:47](#)

في اه مراقبة الاسواق ومراقبة هذا انك تعمل فيها حتى يكون هناك فيه اه تعامل اه بالرحمة وتعامل الابوة مع الناس قال له الولد هذا راي في محله واذا رأيتونا ندرسه ونعطيك رأي فيه قال له هذا طيب - [00:16:10](#)

وفعلا درس الموضوع لكن ما تم في شيء وهذي نظرة عميقة جدا في حل اشكالية مترتبة من امر شرعي وام اجتماعي ولا بد ان يكون هناك فيها رؤية وكبار السن اقدر على التعامل في مثل هذه الامور مثل ما ذكر الملك رحمه الله تعالى من - [00:16:35](#)

من غيره مرها كان في حديث مع الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله تعالى جزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء اه عن الملك فهد في حياته بحياة الملك فهد في بعض الامور - [00:17:00](#)

كان نتكلم فيها وكانت امور مهمة آآ في حديث آآ آآ ثنائي بيني وبين الملك عبد الله رحمه الله تعالى قال الملك عبد الله الملك فهد ما قصر تراه اخوي - [00:17:24](#)

طول عمري وصديقي وتراه فوق هذا عيوني اللي اشوف بها قلت له يا طويل العمر هذي آآ تكفينا آآ في هذا الامر اللي اللي انا جيته فيه هذا آآ وهذا - [00:17:43](#)

ما كان الا بحسن تعامله رحمه الله تعالى الملك فهد حسن تعامله مع اخوانه ومع القادة من الاسرة المالكة حفظ الله الجميع في تنوع اهتماماته رحمه الله تعالى كان يرى - [00:18:07](#)

عنا رسالة المملكة العربية السعودية هي رسالة اسلامية بالدرجة الاولى وان خدمة الحرمين الشريفين مسؤولية كبيرة لذلك كان يهمهم

ان تكون المملكة موجودة في كل مكان في العالم دينيا اسلاميا - 00:18:35

فجاءت الكثير من البرامج النوعية التي حرص عليها في ان تكون المملكة العربية السعودية رائدة وموجودة في كل مكان في العالم سواء في بناء المراكز الاسلامية وهناك مراكز اسلامية عديدة باسم الملك فهد في خارج المملكة - 00:19:06

او باسم الملك عبد العزيز بناها رحمه الله وامر بنائها هناك العديد من الجمعيات التي كان تأسيسها كان مبني على رؤية اسلامية بحتة وهي تعطي اه صلتها وولائها للمملكة العربية السعودية - 00:19:29

كان يهمهم ان يكون هناك ابتعاد عن الرؤية المذهبية في خارج المملكة وان المسلمين يجب ان يتعاونوا العلماء معهم والمسؤولين معهم كل في حسب مجاله ومكانه اه هذه الرؤية اعطت بعد اسلامي للملك فهد في الداخل والخارج - 00:19:49

اذا نظرت لفترة الجهاد الافغاني ودور المملكة فيها وما تبع ذلك ونظرت انه في نفس الوقت كانت مقدرات الدولة او يعني الميزانيات كانت محدودة جدا جدا بالنظر الى الميزانيات في السنوات المتأخرة - 00:20:14

لكن كان همهم ان يكون موجودا في كل مكان في العالم وان يكون هناك كل جمعية كل مركز كل نشاط اسلامي مربوط بالمملكة العربية السعودية. وهذه هي الرؤية الاسلامية الصحيحة لان المملكة العربية السعودية - 00:20:34

هي قبلة المسلمين وهي الراعية للحرمين الشريفين وهي التي يجب ان تقود العالم الاسلامي وتكون هي قائدة اهل السنة والجماعة بما لديها من مقدرات رسالة المملكة العربية السعودية الاسلامية كانت متنوعة لذلك حرص رحمه الله تعالى على كثير من العناصر التي

فيها - 00:20:53

ازالة الاحقاد بين المسلمين وجعل من المملكة العربية السعودية في رسالة المملكة جعلها تحمل ازالة الاحقاد بين بين المسلمين عامة وكان يحرص على لم الشمل وان يكون الجميع يرى في المملكة هي الملجأ وهي المخلص في ذلك - 00:21:22

في هذا امثلة كثيرة جدا من اتفاق اللبنانيين واتفاق الافغان اعمال كثيرة في هذا الصدد لما جاءت احداث اه احداث الداخل في اه اه بعد اه الاستعانة بالقوات الاجنبية في صد هجوم صدام حسين على الكويت. وتحرير الكويت وما شاكل ذلك من كثير من الحراك -

00:21:45

الشعبي آآ الذي آآ وجه توجيهها مقيتا ومعاديا للدولة وآآ غير واعى في بفهم رسالة الدولة آآ كان الملك فهد حريص في ان يعامل الناس وهذه نقطة اساسية وادركناها ولمسناها الى وفاته - 00:22:15

رحمه الله تعالى كان حريصا ان يكون العلاج في كل العناصر في كل المراحل باقل قدر من العقوبة اولا ثم بما لا يؤول الى احقاد في المستقبل وكان حريص على ان الاحقاد - 00:22:39

تثبيت هذا في الحكم ان الاحقاد يجب ان تبعد وان علاج اي مشكلة او مواجهتي مشكلة يجب ان يكون بالقدر المتوازن حيث لا يكون هناك احقاد في المجتمع السعودي - 00:23:04

الانسان السعودي بجميع تشكيلاته الاقليمية والقبلية والمذهبية الى اخره كان محل اهتمام الملك فهد ابن عبد العزيز رحمه الله. ومحل الاهتمام في ان العلاقات بالدولة والعلاقات فيما بين اطراف المجتمع - 00:23:25

جميعا لا يكون فيها اي نوع من افراز العدائية او الكراهية او الحزبية او الاحقاد هذا كان واضحا في رسالة الملك فهد انا لمسناه وفي اعمالنا في الشؤون الاسلامية ولمسه من قبلنا - 00:23:48

اهتمام الملك فهد رحمه الله اه الحزم في الامور الدينية من جهة الاختصاص والبت فيها كان لا يتردد اذا اتضحت له الحقيقة في ان بيت فيها بقوة حيث لا يدع - 00:24:10

آآ تسير في اه جو من السراب بيت فيها بتا واطحا اذكر آآ مثال لذلك عندنا في في الوزارة كان هناك ارض موقوفة في احد مناطق المملكة و هذا الوقف - 00:24:34

اجر من اربعين سنة او خمسين سنة اجر على المستثمر على من يستغل وعرض كبيرة جدا لكن هذا الايجار يعني بقيمة محدودة مهيب هي المهمة لكن الايجار مدته قال في التأجير بحكم القاضي او باشراف القاضي في وقته قال تعجري - 00:25:08

الارض كانت بعيدة ثم صارت في وسط البلد - 00:25:39

مالكها آ فنظرت في الامر آ واجب ان يبطل هذا الحكم لانه خلاف - 00:25:55

لكن اللي بيستثمره يجب ان يستثمره مدة معلومة. رفعناه - 00:26:20

التي حكم فيها بتأجيله الى قيام الساعة. رتب هذا اني اعددت كتاب آ شرعي آآ - 00:26:39

سنتين عشر سنين ثلاثين سنة مئة سنة. لكن لابد لها نهاية حتى تعود بعد ذلك الى اصحابه - 00:27:02

يحل مجلس القضاء الاعلى للنظر فيه لانه اعلى - 00:27:21

واحيل وفق الله المشايخ ولله الحمد بانهم ابطلوا الحكم الاول والحكم الثاني - 00:27:36

بكل ما أحدثه وما عمله وما باعه يعني شيء أكثر مما - 00:27:59

00:28:23 - اه جاء الرئيس كان هو رئيس هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر -

00:28:46 - او اكثر قليلا من النساء

نظام لانه وضعه فمسكناهم واحلناهم على العمارة - 00:29:09

في جدة قالوا لنا عن حادثة مثلها فيها عدد كبير مثل هذا وعاملين وفيه آآ خمرور نساء حفلة يعنى آآ - 00:29:31

الوالد على معرة جدة في وقتها وسألهم قال هذولا ما قالوا موقوفين بيحالون للشرع - 00:30:01

نفس الليلة وباحداث متشابهة كلها فيها كذا وكذا وكذا - 00:30:25

بين الحالتين في تصرف الاماراتين شرعا ولا نظاما - 00:30:44

رئيس الهيئات وللأمر آ في وقتها قال تعامل تعامل الحالة - 00:31:01

الميدان. اسف لاخت الكثير من الوقت الملك فهد مدرسة كبيرة - 00:31:25

جدا والحديث آآ ذو شجون واكرر شكرى وتقديرى لسمو رئيس الجلسة الامير سعود بن فهد على آآ لطفه واظن لى واسطة اعطانى

وقت شوي زیادة. شکرا له - 00:31:43